



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجبلاي بونعاما - خميس مليانة -
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية



دروس الأعمال الموجهة في مقياس علم النفس التربوي

وثيقة مقدمة للدعم البيداغوجي للطلبة السنة الثانية
ليسانس علوم تربوية إرشاد وتوجيه

إعداد الدكتورة: فتحة فوطية

أستاذة محاضرة قسم " ب "

السنة الجامعية: 2019 - 2020

الأعمال الموجهة

محتوى الحصة:

3.7. الاتجاه المعرفي
1.3.7. خلفية نظرية الجشطت
أ. الوقائع التجريبية لنظرية الجشطت
ب. خصائص التعلم بالإستبصار
ج. تفسير التعلم بالإستبصار
د. عوامل التعلم بالإستبصار
هـ. فرضيات التعلم بالإستبصار
و. مبادئ التعلم عند جشطت
ي. شروط التعلم عند جشطت
م. المفاهيم القاعدية لنظرية الجشطت
ك. قوانين التنظيم الإدراكي
س. التطبيقات التربوية لنظرية الجشطت
ش. سلبيات نظرية الجشطت.

. نظرية الجشطت Gestalt's Theory

ماكس فرتهايمر



كورت كوفكا



ولفجانج كوهلر



خلفية نظرية الجشطت:

نظرية جشطت ظهرت في ألمانيا في العقد الأول من القرن العشرين على يد ماكس فرتهايمر Max Wertheimer احتجاجا على النظرية الترابطية والبنائية التي كانت في أمريكا. والتي ترى أن الظاهرة النفسية السلوكية يمكن فهمها من خلال دراسة عناصرها المكونة لها. فمثل هذه النظريات تؤكد على ضرورة تحليل الظاهرة السلوكية إلى وحدات جزئية صغيرة، وتقترح هذه النظريات أن فهم العناصر الجزئية والعلاقات القائمة بينها يسهل الوصول إلى فهم أفضل للظاهرة ككل.

سؤال: ماهي مبادئ التي تقوم عليها النظرية الجشططية في تفسيرها لعملية التعلم ؟

تصنف نظرية الجشططت ضمن نظريات المدرسة الكلية التي تنطلق من المبدأ القائل أن الكل أكبر من مجموع العناصر. إذ ترى أن لكل وظيفة أو معنى بحيث يصعب إدراكه على مستوى الأجزاء. ولقد جاءت هذه النظرية كردة فعل على نظريات التعلم الشرطي الكلاسيكي، والتي تقوم على المثير والاستجابة، وقد ظهرت في الفترة ما بين (1887-1967). وتعد النظرية الجشططية من أكثر المدارس المعرفية تحديداً وأكثرها اهتماماً على البيانات التجريبية، وينصب اهتمامها الرئيسي على سيكولوجية التفكير الممتلئة بعمليات الإدراك، والتنظيم المعرفي وحل المشكلات. كما وامتد اهتمامها ليشمل مواضيع، كالشخصية وعلم النفس الاجتماعي وديناميات الجماعة، كنتيجة لمساهمات كيرت ليفين في هذا المجال. وبالرغم من أن موضوع التعلم لم يكن محوراً الرئيسي إلا أن ما قدمته من مساهمات حول طبيعة الإدراك وخصائصه، وأسلوب حل المشكلة ساهم بشكل فاعل في فهم عملية التعلم الإنساني. (صلاح الدين مخيمر وعبد مياخائل رزق، 1963)

أ. الوقائع التجريبية لنظرية الجشططت:

أجرى كوهلر تجاربه على القرد في الفترة من 1914 إلى 1917. ونشر كتاباً في عام 1925 بعنوان (عقلية القرد) وضمنه عرضاً لتلك التجارب. نوعان من التجاربي حقل تعلم حل المشكلة القائمة على الاستبصار هما: مشكلات الصناديق، ومشكلات العصا، أو العصي. (عباس نوح الموسوي، 2015)

وتعد تجارب كوهلر على القرد من أشهر التجارب التي أجريت على عملية الاستبصار ففي إحدى تجاربه، وضع قرداً جائعاً في قفص وكان معلقاً في سقفه موزاً بحيث يستطيع القرد تناوله مباشرة، وكان في إلى الجلوس والتأمل في الموقف المشكل لقفص أيضاً صندوق وعصا. وقد هدف كوهلر من هذه التجربة تحديد ما إذا كان القرد قادراً على إدراك العلاقة بين العصا والصندوق وقطعة الموز. فقد لاحظ كوهلر أن القرد حاول لعدة مرات تناول الموز مباشرة، ولكنه فشل في ذلك، مما دفعه إلى الجلوس والتأمل في الموقف المشكل وكنتيجة لمحاولة المتعددة التي باعت بالفشل اكتشف القرد أخيراً طريقة الحل، حيث استخدم الصندوق للوقوف عليه والعصا لإسقاط الموز وأخذ يكرر مثل هذا مثل هذا السلوك أو الحل في كل مرة يواجه فيها هذا الموقف.

لقد اقترح كوهلر أن القرد توصل إلى أن القرد توصل إلى الحل بشكل فجائي من خلال عملية الاستبصار، إذ أن القرد كان يجلس بعد كل محاولة ليتأمل الموقف، الأمر الذي مكنه أخيراً من اكتشاف العلاقات القائمة بين عناصره الثلاث وهي الموزة والصندوق والعصا. ومن تجارب كوهلر نلاحظ أن:

1. أول العوامل التي يمكن ملاحظتها هو وجود باعث (الجوع) وحافز (الموز)، فالقرد لا شك يجب الموز حبا جما، وهو سيحاول الحصول على هذا الهدف لإشباع حاجته من الطعام.

2. ضرورة وجود عائق، فهو في مشكلات الصندوق يتمثل في وضع الموز على ارتفاع بحيث لا يستطيع القرد الوصول إليه بالطريق الطبيعي.

3. صمم كوهلر تجاربه بحيث تكون جميع عناصر المشكلة واضحة، وعلى مرأى من الكائن الحي بحيث يمكن إدراكها والتعرف إليها في لحظة، ويقصد بعناصر المشكلة هنا الهدف (الموز) والوسيلة (الصناديق أو العصي).... ومعنى ذلك أن جميع العناصر الضرورية لحل المشكلة ظاهرة لدى القرد.

4. أن الحركات المؤدية للحل في مستوى قدرة القرد. فمجموعة الاستجابات اللازمة للحصول على الموز في كلا النوعين من المشكلات ممكنة، إذ أن القرد في استطاعته الإمساك بالعصا ورفعها أو سحب الصندوق ووضعه فوق الآخر، وغير ذلك من الاستجابات التي تتطلب قدرة معينة والتي دون توفرها كان يستحيل أن تتم التجربة.

5. أن المشكلة التي تعرض لها القرد لم يسبق أن مرت بخبرته من قبل.

ب. خصائص التعلم بالاستبصار:

يحدد كل من صالح حسين أحمد الداهري (2011)، ومصطفى عشوي (2010) خصائص التعلم بالاستبصار في النقاط التالية:

1. إن حدوث التعلم المتمثل في حل القرد للمشكلة يتميز بعنصر المفاجأة نتيجة لما يسمى بالاستبصار (البصيرة). أي أن التقدم في سلوك القرد لم يكن تدريجياً، إذ كان القرد يعاني من التردد والحيرة فترة من الزمن، بلغت في بعض الأحيان زمناً طويلاً يزيد عن الثلاثين دقيقة، وفجأة يصل القرد إلى حل المشكلة.

2. إن الحلول المبنية على الاستبصار تتكرر بسهولة ودون تردد إذ يكفي أن يتوصل القرد إلى الموز مرة واحدة. وهنا يختلف التعلم بالاستبصار عن التعلم بالمحاولة والخطأ. ففي المحاولة والخطأ التعلم يحتاج لمحاولات كثيرة حتى يتم التعلم بالاستبصار يتم فجأة ومن مرة واحدة. وهذا يعني أن التعلم بالاستبصار سريع إذا ما قورن بالتعلم بطريقة المحاولة والخطأ.

3. متى حدث التعلم بالاستبصار للمرة الأولى أمكن الكائن استخدام هذا الموقف والانتفاع به في المواقف الجديدة. حيث يمكن تطبيق الحلول التي تعلمها القرد بالاستبصار في مواقف أخرى جديدة (انتقال أثر التعلم). فما يتعلمه القرد هنا ليس حركة معينة أو عادة كما هو الحال في تعلم المحاولة والخطأ، ولكنه إدراك علاقات واكتساب معاني توصل للنتيجة.

4. أن التعلم بالاستبصار (البصيرة) يحدث عقب فترة من التأمل والانتظار يمارس فيها الكائن الحي نوعاً من البحث والتقصي. ففي مراحل التعلم الأولى قد يقوم الكائن الحي ببعض المحاولات ويفشل فيها قبل أن يتوصل إلى الحل الصحيح. وهذه الفترة تنظر المحاولة والخطأ ولكنها تتصف بالملاحظة والفهم والتفكير، فكأن القرد يقوم أولاً بدراسة الموقف ثم يمر بفترة من السكون والتردد وتركيز الانتباه ثم يقوم ببعض المحاولات الصحيحة أو غير الصحيحة كما هو الحال في المحاولة والخطأ ثم يتمكن فجأة من الوصول للحل.

5. إن حل المشكلة ذهنياً يسبق الحصول على الموز عملياً. أي أن القرد أدرك العلاقة القائمة بين الوسيلة والغاية. و أصبحت لديه فكرة واضحة عن الحل الصحيح الذي يؤدي إلى تحقيق غرضه قبل أن يصل إلى هذا الغرض.

6. التعلم بالاستبصار يعتمد على قدرة الكائن الحي العقلية ودرجة نضجه حيث أن هناك عدداً من القردة لم تستطع حل المشكلة عندما زاد كوهلر من صعوبتها بينما القرد "سلطان" استطاع حلها. وهذا يعني أنه كلما كان القرد أكثر ذكاءً كان أميل إلى استخدام الاستبصار في تعلمه.

7. يحتاج التعلم بالاستبصار إلى قدر من الخبرة السابقة (المكتسبات القبلية) إذ تساعد على سرعة تشكيل قوى الموقف وعلاقته. ولكن ليس معنى ذلك أن الخبرة السابقة تعتبر من أهم وشروط التنظيم، إذ كثيراً ما يحدث الجشطلت الجيد بدون الخبرة السابقة، كما أن الخبرة السابقة وحدها ليست كافية لحدوث التنظيم.

ج. تفسير التعلم بالاستبصار:

يشرح كوهلر تلعم القرد هنا بأنه عندما تكون عناصر الموقف واضحة للكائن الحي فإنه يتعلم حل مشكلته عن طريق إعادة ترتيب عناصر الموقف بحيث يسمح هذا بإيجاد علاقات جديدة بينها تؤدي إلى الحل الصحيح. فالتعلم بالاستبصار يقوم على الفهم والإدراك الكلي للعلاقات القائمة بين عناصر الموقف، ويتضح من ذلك أن الوصول إلى الحل لا يحدث هنا عن طريق تجميع عناصر الموقف بعضها إلى بعض (كما يرى السلوكيون). وإنما عن طريق تنظيمها بحيث تتضح العلاقات بينها. وعندئذ فقط الوصول إلى الحل. فتتظلم المجال الإدراكي عنصر أساسي في التعم بالاستبصار. فأصحاب نظرية التعم بالاستبصار (الجشطلت) يفسرون حدوث عملية التعم على أساس أنها عملية إعادة تنظيم المجال الإدراكي الذي يوجد فيه الكائن الحي. والاستبصار يقصد به كما ذكرنا سالفا إدراك العلاقة بطريقة سريعة حاسمة، وهذه العملية ليست مطلقة الحدوث إنما تتأثر بعوامل كثيرة منها: النضج الجسمي والنضج العقلي وتنظيم المجال والخبرة (الألفة). فالتعلم يعني أن العناصر الموجودة في البيئة والتي ليس لها قيمة أو معنى لدى الشخص قبل التعلم أصبحت ذات معنى ودلالة.

د. عوامل التعلم بالاستبصار:

أشار الجشطلتيون إلى عدد من العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على عملية الاستبصار من أهمها:

1. **مستوى النضج الجسمي:** أي توفر الإمكانية العضوية الجسمية التي يجب أن يمتلكها الكائن الحي لتحقيق عملية الاستبصار حينما يتطلب الموقف. فمثلا لا يمكن تعليم الطفل نطق الأحرف قبل أن يكتمل نمو جهاز النطق عند الطفل.
2. **مستوى النضج العقلي:** تختلف مستويات الإدراك تبعا لمرتبة الكائن الحي، فالأكثر نموا يكون أكثر قدرة على تنظيم مجاله. ويقصد بذلك الإمكانية العقلية لتحقيق عملية الاستبصار.
3. **الخبرة:** ويقصد بها الجشطلتيون الألفة، حيث يرون أن الألفة بعناصر الموقف أو المجال يجعل إمكانية تنظيمه أيسر على الكائن الحي. (عباس نوح الموسوي، 2015)

هـ. فرضيات نظرية الجشطلت:

أشار جودت عبد الهادي (2006) إلى أن النظرية الجشطلتية تستند إلى ما يأتي:

1. **التعلم يعتمد على الإدراك الحسي:** الشيء الذي تتعلمه يتواجد أولا في الإدراك أو المعرفة قبل أن ينتقل إلى الذاكرة، وهكذا فمن البديهي القول أن ما هو موجود في الذاكرة لا بد أن يكون قد قدم بشكل محسوس أو مدرك أو معروف، فالإدراك يحدد التعلم.
2. **التعلم ينطوي على إعادة التنظيم:** الصورة المألوفة للتعلم هي مسألة الانتقال من حالة يكون فيها شيء ما لا معنى له أو من حالة توجد فيها ثغرة لا يمكن التغلب عليها أو حالة يبدو فيها الموقف كله غامضا، إلى حالة جديدة يصبح فيها للأشياء معنى ودلالة.
3. **التعلم يجب أن يتناسب مع ما نتعلمه:** ليس التعلم عملية ارتباطية اعتباطية بين أشياء لم تكن مترابطة من قبل، بل أن التعلم يعني التعرف الكامل على العلاقات الداخلية للشيء المراد تعلمه، وكذلك بنيته وطبيعته، وهذه هي السمة المميزة للتعلم المتبصر.
4. **الاستبصار يجنب الأخطاء الغبية:** وهنا يحاول المتعلم حل المسائل التي يتعرض لها بطريقة تتم عن وعي بخصائص المشكلة التي يتصدى لها وبنيته، حيث أن التطبيق الآلي للقواعد النظرية دون اعتبار لملاحم الموقف الهامة يمكن أن تؤدي إلى سلوك يتسم بالغباء. والمثال المفضل لفريتمير في هذا الصدد تلك الممرضة المناوبة التي تقوم بإيقاظ المرضى من نومهم قرب منتصف الليل الواحد تلو الآخر قائلة: "أنهض من نومك فقد حان وقت تناول دوائك المنوم."

5. **التعلم الحقيقي لا ينطفئ (لا ينسى):** إن الفهم لا يؤدي إلى احتمال نقل التعلم بصورة أكبر إلى مواقف أخرى فحسب بل هناك احتمالاً كبيراً أن الشيء الذي تتعلمه من خلال الاستبصار (وليس مجرد الحفظ) لا ينسى حتى لو مرت عدة سنوات عليه.

6. **الحفظ بديل واه للفهم:** إن الحفظ يؤدي إلى تعلم لا يمكن نقله إلى مواقف أخرى، ويؤدي إلى تعلم لا يمكن الاحتفاظ به بنفس القدر من التعلم الناجم عن الفهم، ولكن هذين الأمرين ليسا الفائدتين الودعتين للاستبصار اللتين يمتاز بهما الحفظ عن ظهر قلب، وهناك فرضية أخرى توضح ذلك، وهي القائلة بأنه من المحتمل أن يؤدي الفهم إلى أخطاء عبية أقل.

و. مبادئ التعلم عند الجشطت:

يلخص كل من فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري (2006) مبادئ التعلم عند علماء الجشطت في القضايا الآتية:

1. ينظروا للتعلم على أنه حالة أو مسألة خاصة في الإدراك، وقد افترضوا أنه يواجه الكائن الحي مشكلة فإنه تنشأ عنده حالة من الاتزان المعرفي تستمر معه إلى أن يحل المشكلة. فالمشكلة توفر حافزاً مستمراً، وهو الذي يبقى حتى تحل المشاكل، وعند هذه اللحظة ينتهي الحافز المستمر.

2. التعلم عند الجشطت هو ظاهرة معرفية للكائن الحي يرى الحل بعد التأمل بالمشكلة. فالمتعلم يفكر بكل المكونات اللازمة لحل المسألة ويضعها مع بعضها البعض بشكل معرفي أول مرة بطريقة ثم بطريقة أخرى إلى أن يحل المسألة، وعندما يأتي الحل يأتي فجأة، وبمعنى آخر الكائن الحي يستبصر حل المشكلة، والمسألة لا يمكن أن تكون إلا على حالتين: محلولة أو غير محلولة ولا يوجد نصف حل فيها بينها.

3. تحدث الجشطت عن فترة ما قبل الحل بأنه عادة ما تمضي فترة طويلة نسبياً من الزمن قبل أن يحدث الاستبصار للمسألة، وفي وصف لما يحدث خلال تلك الفترة فإن علماء الجشطت اقترحوا من مفهوم التعلم بالمحاولة والخطأ الذي يتكلمون عنه بشكل معرفي وليس سلوكي، يقوم الكائن الحي بالتفكير بعدد من الاحتمالات بشأن الطريقة الفاعلة لحل المشكلة، والكائن الحي يفكر بعدد من الحلول المحتملة إلى أن يهتدي إلى حل ناجح وبعدها يتصرف بشكل سلوكي على أساس هذا الحل.

4. إن التعلم يقوم على الاستبصار، وعادة ما يتميز التعلم بالاستبصار بخصائص أربع هي:

- الانتقال من قبل الحل إلى الحل يكون مفاجئاً وكاملاً.
- الأداء الذي بني على حل اكتسب بالاستبصار عادة ما يكون سلساً وخالياً من الأخطاء.
- حل المشكلة الذي اكتسب بالاستبصار يحتفظ به لفترات طويلة من الزمن.
- المبدأ المتعلم بالاستبصار يمكن تعميمه واستخدامه لحل مسائل أخرى.
- إن التعلم القائم على الاستبصار يعزز نفسه بنفسه.

ي. شروط التعلم عند الجشطت:

حدد (حسين أبو رياش و زهرية عبد الحق، 2007: 247) الشروط الآتية :

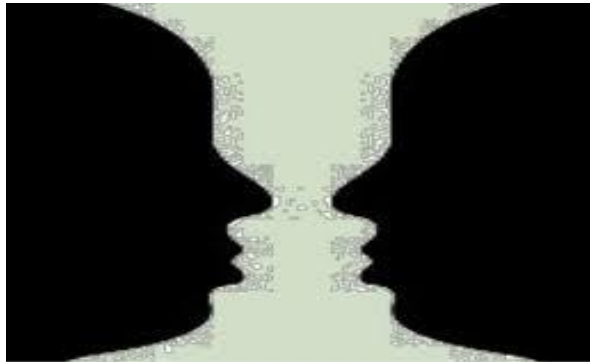
1. **الكل يحدد الجزء:** إن إدراك الكل أيسر من إدراك الجزئيات المكونة له، كما أن هذه الجزئيات ليس لها معنى عندما توجد مستقلة بذاتها، إنما تأخذ الأجزاء معناها عندما توجد في (جشطت) يحتويها وهو الكل، ومن ثم يجب تقديم الدرس بطريقة تسمح للتعلم بإدراك الكل قبل التطرق إلى أجزاء الموضوع فالكل يفوق مجموع الأجزاء (أم) تحمل من المعنى ما لا يحمله الحفان (أ) و(م). ولذلك يجب الانطلاق من الكل رغم أننا نهدف التعامل مع الأجزاء.

2. البناء على المؤلف يساعد المتعلم على الاستمرار في التعلم: تعتمد عملية الإدراك على عملية تأويل المدركات وتفسيرها وإعطائها المعاني والدلالات، ومن ثم فإن الخبرات السابقة أو التعلم السابق يؤثر في حدوث الاستبصار ومن ثم يحدث تعلمًا جديدًا.
 3. عرض المادة العلمية في شكل (جشطلت) جيدة التكوين يسهل تعلمها: ينطوي مفهوم الجشطلت الجيد على عوامل مثل: المعنى (البنية أو التركيب) و (الدلالة والتنظيم).
 4. تكتسب المادة التعليمية معناها في ضوء خصائص البناء المعرفي للمتعلم: إن التعلم تغير شبه دائم في البناء المعرفي، أي الانتقال من حالة يكون موقف التعلم فيها غامضًا إلى حالة يتضح فيها بالكلية، وهذا ما يعرف بإعادة التنظيم الإدراكي للموقف.
- م. المفاهيم القاعدية لنظرية الجشطلت:

يحدد كل من أحمد محمد عبد الخالق (2002)، وعبد الرحمان عدس ونايفة قطامي (2002) المفاهيم القاعدية للنظرية الجشطلتية فيما يأتي:

1. الجشطلت (Gestalt): الجشطلت كلمة ألمانية معناها الشكل أو النمط أو الصيغة وصفات الكل تؤثر في طريقة التي ندرك بها الأشياء ، حيث يقوم المدرك بتجميع المعطيات في شكل أو صورة كلية.
2. الاستبصار (Insight): وهو لحظة الإدراك المتدبر التحليلي الذي يصل بالمتعلم إلى اكتساب الفهم، أي فهم مختلف أبعاد الجشطلت، وهو حالة الإدراك المفاجئ للعلاقات التي تحكم الموقف المشكل من خلال إعادة تنظيمك هذه العلاقات على نحو جديد.
3. التركيب أو البنية (Structure): هناك بنية متأصلة خاصة بالكل أو الجشطلت بحيث تميزه عن غيره وتجعله شيئًا مميزًا ذو معنى. وترى أن الأنواع المختلفة من الجشطلت (الكل) تشتمل على قوانين داخلية تحكم عناصرها، إذ أن تغيير أي جزء من أجزائها يؤدي إلى تغير البنية أو الوظيفة أو معنى، فعلى سبيل المثال تمثل المقوعة الموسيقية مجموعات نغمات متناسقة ومتكاملة وتعكس بنية لها وظيفة معينة، فإذا تم تغيير إحدى النغمات، فإن هذه المقموعة تفقد بنيتها أو وظيفتها.
4. الشكل والخلفية (Figure- Ground): إن الأشياء الحسية تكون منظمة على شكل صورة و أرضية بحيث تشكل كلا منتظمًا يعطي معنى معين أو يؤدي وظيفة ما، فعندما ننظر إلى شيء ما، فإننا نلاحظ جزءًا هائمًا سائدًا يبرز أكثر من غيره يعرف بالشكل وتسمى الأجزاء المحيطة به بالخلفية ويتم التمييز بين الشكل والخلفية وفقًا لعدد من العوامل منها الحجم والموقع والتباين.

الشكل رقم (09) : يوضح شكل الوجهان المتقابلان والمزهرية.



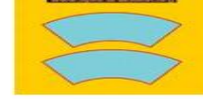
أمثلة أخرى: النجوم هي الشكل والسماء هي الخلفية، والكتابة هي الشكل والسبورة هي الخلفية

الشكل (10): يمثل الخداع الحسي البصري

تظهر عمالة الاستيعاب في هذا الصورة عندما يسمو الإدراك عن رؤية الأجزاء مفردة (أغصان الشجرة في شكل وجوه) إلى فهم و بناء تنظيم كلي لعناصر الرسم لتشكل صورة الشجرة



عند الإدراك الأولي قد ننحدر بكون الشكل الأعلى أصغر من حيث العرض من الشكل الأسفل و لكن بعد تحليل الأجزاء و إدراك العلاقات نصل إلى أن الشكلين متساويان



(ب) فيمثل خداع الكل - الجزء.

الشكل (أ): يمثل خداع الشكل - الأرضية أما الشكل

ك. قوانين التنظيم الإدراكي:

لقد حققت نظرية الجشطالت أعظم إنجازاتها في مجال التعلم بما قدمته من تفسيرات لعملية الإدراك، إذ ترى أن الاستيعاب والفهم يعتمد على قدرة الأفراد على الإدراك الحسي والتنظيم المعرفي لعناصر الموقف والعلاقات القائمة بينها، حيث يشير عماد عبد الرحيم الزغول (2012) إلى القوانين التالية:

1. مبدأ التشابه (Similarity): وهو أن الأشياء التي تشترك وتتشابه في بعض الخصائص كاللون أو الشكل أو الحجم إلى أن ندرك على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة، الأمر الذي يسهل عملية تعلمها وتذكرها أكثر من العناصر غير المتشابهة كالمشط.
2. مبدأ التقارب (Aproximity): وهو أن العناصر تميل إلى أن تتجمع في تكوينات إدراكية تبعا لدرجة تقاربها المكاني والزمني، حيث يصعب إدراك الأشياء المتباعدة. فالأصوات التي تسمع قريبة من بعضها البعض تميل إلى أن ندركها ككل، والأحداث التي يتزانا حدوثها تدرك على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة.
3. مبدأ الإغلاق (Closure): وهو أن الأشياء تمتاز بالإكمال أو الاستقرار هي أيسر للفهم والإدراك من الأشياء الناقصة. أي أن هناك ميلا في إدراكنا لى إكمال الأشياء الناقصة و إلى ملء أو سد الفجوات مثل: تكلمة نهاية قصة معينة.
4. مبدأ الاستمرارية (Continuity): ويسمى هذا القانون أيضا بقانون الاتجاه المشترك وفيه (أن العناصر التي توضع بحيث تبدو وكأنها خط مستقيم أو منحنى أو تخضع في تجاورها معا لمبدأ معين تنظيم إدراكي وتكون مجموعة واحدة (صيغة واحدة) وهذا يعني أننا نميل دائما إلى أن ندرك خطوطا أو أنماطا مستمرة أو متصلة.
5. قانون الاستقرار الجيد (Good Consignation): بمعنى أن التنظيم في الإدراك يميل إلى الحدوث على نحو يجعل الخط المستقيم يستمر كخط مستقيم.

س. التطبيقات التربوية لنظرية الجشطت:

نعرض أهم التطبيقات التربوية لنظرية الجشطت فيما يلي:

1. استخدام الطريقة الكلية في التعلم والتدريب وإعداد المناهج التعليمية، في تعليم الاطفال القراءة و الكتابة، حيث يفضل إتباع الطريقة الكلية أي البدء بتعليم الطفل جملا لها معنى ثم كلمات ثم حروف بدلا من الطريقة القديمة التي كان يقضي فيها الطفل وقتا طويلا في تعلم حروف لا معنى لها بالنسبة له.
2. إعداد المواقف التعليمية بشكل يساعد المتعلم على إدراك المعاني الكلية المتضمنة فيها وعدم تجزئة الخبرات التعليمية إلى وحدات صغيرة حتى لا تفقد معانيها. فالمعلمين قد استفادوا منها في إلقاء الدروس وفي تأليف الكتب. فهم عند شرح أي موضوع أو إلقاء درس يهتمون بإعطاء فكرة عامة كلية عن الموضوع قبل شرح تفاصيله وتفهيمة للتلاميذ.
3. استخدام أسلوب حل المشكلات في التدريس، والذي يتضمن إعداد البيئة التعليمية بشكل يساعد المتعلم على اكتشاف العلاقات القائمة في المواقف التعليمية، فالتعلم القائم على الاستبصار يجنب الوقوع في الخطأ والحفظ والتطبيق الآلي للمعارف أو التعلم السلبي.
4. ضرورة الاهتمام بإدراك المعنى والفهم، وتحويل الدرس إلى تعلم فعال، من خلال استبصار الموقف بما فيه من عناصر وعلاقات، وما يتضمنه من معنى.
5. تعامل المتعلم مع الوضعية واستثمار السياق والسند والمعطيات والتعليم قبل الحل.

ش. سلبيات النظرية الجشطتية:

تتمثل سلبيات وعيوب النظرية الجشطتية فيما يلي:

1. لم تذهب نظرية الجشطت في تفسيرها للتعلم أبعد مما ذهبت إليه النظريات السابقة، حيث نقلت تأثر علمائها بما يحدث في العلوم الطبيعية محاولة إسقاطه على السلوك البشري، فكوهرل عالم فيزياء متخصص في المجال الكهرومغناطيسي نقل تصوره عن المجال وقوانينه إلى تفسير السلوك الانساني رغم الفرق الشاسع بين المادة والانسان، وكذلك بين الحيوان والإنسان.
2. لقد ذهب النقاد إلى أن لفظ استبصار لفظ وصفي لا يضيف شيئا إلى تفسير الأساسي لظاهرة التعلم فهو ليس كتفسير التعلم على أساس المحاولة والخطأ مثلا.
3. لقد انتقد البعض عمل كوهلر على أساس أن وجوده كملاحظ خلال التجارب أدخل على الموقف التجريبي عاملا لا ضابط له والقردة سريعة الالتقاط يمكنها أن تتأثر بملاحظ لو كان بعيدا، هذا ماجعل البعض يؤكد على أنه من الصعب في بعض المواقف التعليمية انتظار حدوث الاستبصار إذ لابد من تدخل المعلم.